

منظمة الصحة العالمية



جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون
البند ١٢-١٢ من جدول الأعمال المؤقت

ج ١٥/٥٣

١٠ أيار/مايو ٢٠٠٠

A53/15

الاستنساخ والصحة البشرية

تقرير من المديرية العامة

١- ان العالم مقبل على بداية ثورة مجينية لم يسبق لها مثيل من شأنها أن تحدث تحولا في معرفتنا بالطب والصحة، وتوجد فرصا جديدة للوقاية والتشخيص والعلاج. ومنذ عام ١٩٩٧ تشترك المنظمة بنشاط في تقدير الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية للتطورات الطارئة على التكنولوجيا الحيوية وعلم الوراثة حيث ان هذه التطورات تمس الصحة البشرية. ويحظى الاستنساخ على وجه الخصوص بقدر كبير من الاهتمام، وقد أدى اهتمام الدول الأعضاء بهذا الموضوع الى اتخاذ جمعية الصحة العالمية للقرارين ج ص ع ٥٠-٣٧ وج ص ع ٥١-١٠.

٢- وتبين وتيرة التغيرات الحاجة الى التصدي، بفعالية وفي وقت واحد، للعواقب العلمية والأخلاقية المترتبة على هذه الثورة لضمان افضائها الى تحسين توفير الصحة للجميع. وبالإضافة الى هذا فان المديرية العامة تعتقد أنه من أجل التمكن من الاسهام في النقاش الدولي ودعم الحكومات الوطنية أن الوقت ملائم الآن لتعزيز دور المنظمة وتوسيع نطاقه في هذه المجالات من التركيز بصفة أساسية على الاستنساخ والقضايا المتصلة به الى سلسلة من الأنشطة الاستراتيجية التي تشمل مجال قواعد السلوك في العلوم البيولوجية برمته.

٣- وترى المديرية العامة أن هذه الأنشطة الجديدة مكتملة لعمل اليونسكو ومجلس أوروبا، وغيرهما، اللذين يتوليان منذ بضع سنين بصورة رائعة القيادة في تعزيز العمل الدولي فيما يتعلق بقضايا قواعد السلوك في العلوم البيولوجية. وما زالت هناك حاجة واضحة الى ايلاء اهتمام خاص للبعد الصحي والى التوسع في عملية تقاسم المعارف والآراء فيما بين الدول الأعضاء وتحسين هيكلتها.

٤- وأكدت المناقشات التي دارت أثناء جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسين والدورة الخامسة بعد المائة للمجلس التنفيذي وجود تأييد واسع النطاق بين الدول الأعضاء للاضطلاع بسلسلة أنشطة استراتيجية من هذا القبيل في مجال قواعد السلوك في العلوم البيولوجية.^١ وقد عزز ابداء الاهتمام هذا الاستنتاجات

١ انظر الوثيقتين ج ص ع ٥٢/١٩٩٩/٣ سجلات ٣، المحضران الموجزان للجلستين التاسعة والعاشرة للجنة "أ"؛ وم ١٠٥/٢٠٠٠/٢ سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة التاسعة (قيد الطبع) (بالانكليزية فقط).

الواردة في العديد من الوثائق التقنية الحديثة التي تبين رأي الخبراء الذي استندت إليه المنظمة في الدعوة الى متابعة عملها في المجالات ذات الصلة مثلما طلب في القرارين المذكورين أعلاه.^١

٥- بيد أن المديرية العامة تتفهم أن الضرورة لاتزال تقتضي في حالات كثيرة تطوير الآليات الملائمة اللازمة لتحفيز وتطبيق مستوى أعلى من الحوار والتبادل الدوليين بشأن قواعد السلوك في مجال العلوم البيولوجية، وذلك بمواصلة التشاور مع الدول الأعضاء. ومن الضروري أيضا بحث طرق زيادة مستوى نشاط المنظمة في هذه المجالات في حدود القيود التي تفرضها قاعدة التمويل الحالية. وستتطلب هذه المسائل تفكرا جوهريا ومستديما خلال الشهور القادمة بغية عرض مجموعة اقتراحات أكثر تحديدا على جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسين.

= = =

١ المبادئ التوجيهية الدولية المقترحة بشأن القضايا الأخلاقية في علم الوراثة الطبي والخدمات الخاصة بعلم الوراثة: تقرير اجتماع المنظمة بخصوص القضايا الأخلاقية في علم الوراثة الطبي، جنيف، ١٥-١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، الوثيقة WHO/HGN/GL/ETH98.1؛ تقرير المشاورات غير الرسمية بخصوص القضايا الأخلاقية في مجال علم الوراثة والاستساخ والتكنولوجيا الحيوية: التوجهات المستقبلية الممكنة للمنظمة، الملحق ١، Daar A، Mattei J-F. "علم الوراثة الطبي والتكنولوجيا الحيوية: الآثار بالنسبة للصحة العامة"، الوثيقة WHO/EIP/GPE00.1.